الدّائرة

في صَحاري التِّيْهِ مَنثورًا

طعامًا وذخائرْ..

حوَّمَتْ عندَ بَقاياىَ الكواسِرْ.

أكلَتْ لَحْمي مصابيْحُ القبيلَهْ،

عتَّقوا مِن كَرْمِ أحلامي الجميلَهْ

في خَوابٍ مُستحيلَهْ!

ثمَّ غنّوْني مَقاماتٍ.. وأطيافًا هَواجِرْ.

١- جالسًا في الدَّائرَهْ..

شَهوَتي الرِّيحُ وأفكاري ثِقالْ،

ساكنًا، منذُ شُرُوْقاتِ المَدَى، ظِلَّ غُروْبْ.

نصْفِيَ الرُّوْحيُّ في نِصْفي يَذوبْ..

نِصفيَ اللَّحْمِيُّ أعوادُ خَيَالْ

في طقوسٍ عابرَهْ.

.

٢- قابعًا.. كالسَّاحرَهْ!

أكتبُ العُمْرَ خُطوطًا في الرِّمالِ.

وسَحالي الذَّاتِ من ثَقبِ المَساءْ

تقرُضُ الكأسَ وأرْواحَ الدَّوالي،

ودَبيبُ الصَّمتِ زَخّاتُ نِدَاءْ...

وشتاءْ

في سُفوْحِ الذَّاكِرَهْ.

٣- في شُعاعِ الدَّائرَهْ..

واجمًا.. أمضُغُ مازاتِ النُّعاسْ،

ألحَسُ النَّشوَةَ في قَعْرِ الكآبَهْ.

ويَراعُ الفنِّ مَشلولُ الحَواسْ

مَجَّهُ الشَّوقُ.. وفانوسُ الكِتابَهْ

يَذرُ النَّومَ على أرضٍ يَبَاسْ..

في العُيونِ الشَّاعِرَهْ!

٤- في تُخومِ الدَّائرَهْ..

نسَجَ التَّكرارُ أثوابَ الضَّجَرْ

والمَوَاقيتُ رَديفاتٌ أسيرَهْ.

غرَسَ الطَّابورُ أشباهًا كثيرَهْ...

في جدارِ الوَهمِ في قلبِ الحَجَرْ.

ما خَلا أنتِ... ولَونًا مُبتَكَرْ...

والخَطايا الزَّائرَهْ...

في ٢٠١٩/٢/٩